

الفصل الخامس

أنواع المراسم:

تتباين أنواع المراسم بتباين الأنشطة والفعاليات والمهام والاختصاصات السائدة في المجتمع سواء أكان ذلك على المستوى العالمي أم على مستوى الدولة الواحدة.

لذا يمكن تحديد أنواع المراسم على النحو الآتي:

١- مراسم الاستقبال.

تمثل الأصول والقواعد التي يستوجب اعتمادها عند استقبال الموفدين ومع ذلك تسود حالة الاختلاف بين الدول عند تطبيق الأصول والقواعد، يعتمد على مستوى الوضع المادي للدولة والصيغ والأساليب الإدارية المعتمدة لديها من خلال مجموعة القيم والتقاليد والأعراف السائدة في تلك الدول، والأكثر أهمية اتجاهها نحو البذخ أو التقتير عند استقبال الموفدين إليها.

٢- مراسم الجلوس.

تشير إلى تحديد موقع الجلوس يميناً أو يساراً قريباً أو بعيداً عن مركز الشرف ويستحوذ على فكرة مراسم الجلوس مبدأ حق التقدم على الآخرين، إذ نجد في حالات كثيرة ظهور المنازعات بين الممثلين السياسيين حول موقع الجلوس، الأمر الذي يجسد أهمية الالتزام بقواعد الأسبقية في هذا المجال لتلافي المشكلات الملزمة له.

٣- مراسم التكريم.

على الرغم من شمولية مصطلح التكريم، إذ قد يحصل لرؤساء دول أو وزراء أو سفراء، ألا أنه مع ذلك يجسد جانباً من مسألة الاهتمام بالضيف أو قد يؤشر حالة من حالات الفعل الإيجابي لدى المُكرّم، كما هو الحال عند تكريم الأمر لجنوده وقد تتباين طبيعة التكريم تبعاً لطبيعة الحدث والموقف الذي يكون بصده المكرّم، وعلى هذا الأساس كادت مراسم التكريم أن تكون متباينة.

٤- مراسم الطعام.

تعكس القواعد والسياسات التي يفترض اعتمادها عند إعداد مآدب على شرف الضيوف، وجميع السياقات الأخرى الملزمة لحضور المأدبة وتناولها والانصراف منها.

٥- مراسم التوديع.

تعكس الأصول التي يستوجب اعتمادها عند انتهاء الموفد من مهمته وعلى النحو الذي يجسد حالة التلازم مع مراسم الاستقبال، وبذات الوقت يفصح عن مكانة الموفد لدى مضيفه، وتسود حالة من التباين بين الدول في هذا الجانب تبعاً لأهمية ومركز الموفد وطبيعة العلاقة بين الدول وحساسية الدور الذي يؤديه الموفد في المجال الدبلوماسي.

٦- مراسم حضور المناسبات.

تمثل السياقات الواجب تبنيتها عند إقامة حفل ما وبما يتماشى ونوع المناسبة والغاية المرجوة من وراء إقامتها، علماً أن هذه المراسم تتعاضد ويزداد تأثيرها تبعاً لأهمية المناسبة في نفوس مقيمها.

٧- مراسم وضع أكلیل الزهور.

توضع الأكلیل على (نصب الشهيد) في إحدى المناسبات الوطنية واثناء زيارات الوفود الأجنبية الى البلد، ويقوم بوضع الإكلیل السيد رئيس الجمهورية أو من ينوب عنه، فضلاً عن المسؤولين الأجانب عند الزيارة للبلد، علماً أن العبرة ليست بكمية الزهور ولكن بطريقة تنسيقها ومناسبتها للمكان الذي توضع فيه.

أما عن تقديم الزهور فإنها تقدم في مجالات متعددة وهي:

أ- تقدم للضيف الرسمي القادم الى الدولة.

ب- تقدم في المناسبات السعيدة للتهنئة.

ت- تقدم للمرضى تمنياً للشفاء.

٨- مراسم السير في الموكب.

قد تقتضي طبيعة المناسبة سير كبار الشخصيات مسافة معينة على الأقدام مع مراعاة القواعد التي تُمنح ضيف الشرف الأولوية، أي يكون مكانه في الوسط مع الأخذ بنظر الاعتبار العدد المشارك في السير.

٩- مراسم أداء اليمين.

تتم هذه المراسم عند صدور مرسوم بتعيين موظف بمنصب مدير عام أو وزير عندئذ يتطلب الحال أداء نص قسم اليمين أمام رئيس الدولة إذا كان المُعين وزيراً، أو أمام الوزير إذا كان شاغل المنصب الجديد مدير عام، وبغية تحقيق ذلك يتطلب الأمر تهيئة القاعة الخاصة لأداء اليمين فضلاً عن طولة يوضع عليها القرآن الكريم من اليمين واللوحة الخاصة بأداء اليمين على اليسار ومن ثم حضور السادة المعنيين بأداء اليمين مع بعض الفعاليات التي يتطلبها الموقف.

١٠ - مراسم صعود الدرج والنزول منه.

تجسيدا لمبدأ الأخذ بالأسبقية يستوجب الحال اعطاء الأولوية لضيف الشرف ثم الداعي ويتبعهما باقي المدعوين، ويسري ذلك على مراسم المصعد الكهربائي مع مراعاة الأولوية للخارجين قبل الداخلين وعدم التدخين في المصعد.

وتكون الأسبقية في الدخول والخروج لأي مكان لضيف الشرف أن وجد ثم يليه الداعي أو المضيف وفي حالة عدم وجود ضيف شرف فتكون الأسبقية لمن هو أكبر سناً أو مقاماً، وعند وجود سيدات فإنه لا يجوز الدخول أو الخروج قبل السيدات حيث تكون لهن الأسبقية دائماً.

وهناك بروتوكول خاص بالنسبة لاستخدام المصعد الكهربائي أو الدرج الاعتيادي.
أولاً: في المصعد الكهربائي.

كما قلنا سابقاً تكون الأسبقية في الدخول والخروج لضيف الشرف إن وجد ويتبعه المضيف، أما بشكل عام فالأسبقية للخارجين لا للداخلين إليه، وإذا كان بين ركاب المصعد سيدات فإنه يجب فسح المجال أمامهن للنزول أولاً ويتبعهن الرجال، وكذلك في الصعود فأن لهن الأسبقية في دخول المصعد يلي السيدات من هو أكبر سناً أو مقاماً بين الرجال، ولا بد أن ننبه إلى أنه من المستحسن عدم التدخين في المصعد.

ثانياً: الدرج الاعتيادي.

تكون الأسبقية عند الصعود لضيف الشرف والداعي معاً ثم السيدات وتراعي أسبقية باقي المدعوين، ويراعي عند النزول أن يسبق السيدات شخص من أصحاب البيت أو الزوج لمساعدتهن في حالات الانزلاق، أما في البروتوكول غير الرسمي فقد جرى العرف على صعود الرجال قبل السيدات.

١١ - مراسم ركوب الطائرة والسيارة.

عند التقدم لركوب الطائرة يصعد أولاً جميع أفراد الحاشية والمرافقين ومن ثم تصعد الشخصية الأعلى مركزاً بعد الجميع. أما عند النزول من الطائرة فتنعكس الحالة، حيث تنزل الشخصية الأعلى مركزاً مصحوبة بمدير المراسم أو بمن يتولى المراسم في ذلك الاستقبال.

أما عند ركوب السيارة فأن الشخص الأول يصعد من الباب الخلفي الأيمن لأنه مقعد الشرف، والمضيف أو الداعي يكون في الخلف عن يساره، أما المقعد جنب السائق فيخصص للمرافق، وإذا كان المضيف هو الذي يقود السيارة فأن المضيف

يركب في الأمام إلى جانبه، حيث يكون ذلك المكان هو مقعد الشرف، وإذا كانت زوجة الضيف معه فإنها تجلس في الأمام إلى جانب المضيف (قائد السيارة) ويجلس الضيف في المقعد الخلفي إلى يسار زوجة المضيف.